

# التعليق على تفسير القرطبي (43) (البقرة) 51) - الثلاثاء 01-62-01

4441هـ

عبدالكريم الخضير

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين سم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:00:00](#) وعلى اله وصحبه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين. قال الامام القرطبي رحمه الله تعالى الخامسة قلت ودلت هذه الاية على ان الله تعالى اغنى الانسان عن كل مخلوق. ولهذا - [00:01:32](#) فقال عليه السلام مشيرا الى هذا المعنى والله لان يأخذ احدكم حبله فيحتطب على ظهره خير له من ان يسأل احدا اعطاه او منعه. اخرجه مسلم ويدخل في معنى الاحتطاب جميع الاشغال من الصنائع وغيرها. فمن احوج نفسه - [00:01:57](#) والى بشر مثله بسبب الحرص والامل والرغبة في زخرف الدنيا. فقد اخذ بطرف من جعل لله ندا وقال هنا لانه اعتمد على هذا الشخص الذي سأله بدلا من ان يسأل الله جل وعلا سأل هذا المخلوق - [00:02:26](#) من هذه الحيثية فيه شبه وان كان بعيد لان السؤال عند الحاجة مأذون به وقيد المؤلف بسبب الحرص والامل والرغبة في زخرف الدنيا ولكن لا يصل الامر الى ان يجعله شريكا لله جل وعلا - [00:02:54](#) في الرزق يكون سبب يوصل اليه من مال الله ما امره الله به ولذلك السؤال عند الحاج السؤال بدون حاجة محرم سؤال بدون الحاجة محرم وجاءت النصوص في بيان ذلك لكن عند الحاجة ضرورة - [00:03:20](#) سئل امام النبي عليه الصلاة والسلام وحث النبي عليه الصلاة والسلام على الصدق على القوم من مجتاب النمار من اهل نجد المقصود ان مثل هذا الكلام فيه نوع شدة وفيه نوع صحة - [00:03:49](#) والاصل ان السؤال مع عدم الحاجة حرام. ومع الحاجة مأذون به نعم ها تعريف نفس الشيء له سؤال كلها سؤال مصطلحات اذا كان محتاجا لذلك ما في ومن يستعف يستعف والله - [00:04:11](#) الذين يسألون على مراتب مراحل احد يسأل الناس لحافا ويسأل تكثر ويسعى لحاجة وبعض الناس يستعفف ولا وليس عنده شيء ولا يعرض نفسه للنسأل المخلوق مع ان مخلوق امع ان الخالق باسط يديه - [00:04:59](#) للسائل نعم وين كله السؤال سؤال المخلوق الاصل منه سؤال المنفعة حتى المنفعة فالمنفعة تؤول الى المال ايه سنة ما قاله المؤلف الشرك لانه السائل وهو يسأل لا اقر في نفسه ان هذا الشخص الذي اعطاه هو الرازق - [00:05:29](#) لا وانما هو سبب يقول الله جل وعلا واتوهم مما لله الذي اتاكم الأصل وفي النهاية المال مال الله اه الصوفية لهم نظر في السؤال وان السائل المعطى المتصدق عليه - [00:06:20](#) افضل من المعطي المتصدق يقولون اليد العليا خير من اليد السفلى فاليد العليا الاخذة والسفلى المعطية كيف؟ الخلاف اه ما اجمع عليه العقلاء قالوا اليد العليا اليد السفلى الاخذة نائبة عن الله جل وعلا - [00:06:50](#) لانتك حينما تعطي انت تقرض الله تقرض الله فهذا نائب عن الله يستلم هذا القرظ نسأل الله العافية نعم وقال علماء الصوفية اعلم الله عز وجل في هذه الاية سبيل الفقر - [00:07:22](#) وهو ان تجعل الارض وطاء والسماء غطاء. والماء طيبا والكأ طعاما. ولا تعبد احد قدم في الدنيا من الخلق بسبب الدنيا. فان الله عز

وجل قد اتاح لك ما لابد لك من - [00:07:50](#)

من غير منة فيه لاحد عليك وقال نوف البكالي اللي بيعيش على الكفاف في الدنيا لا يحتاج الى شيء كثير لا يحتاج الى شيء كثير وعاش في زمننا من عنده من المال ما يكفيه ويكفي غيره - [00:08:10](#)

ومع ذلك مات ما صرف منه هللة نسأل الله العافية صار يجمع الاموال ويجمع ما يهدى اليه حتى تلفت هذه الامور والاموال هو مدرس روايته في علب علب حليب من تعين الى ان مات. يدفنها في - [00:08:40](#)

تعرفون الوجار ولما مات اخرجوها واعدوها فاذا هي كل شهر مربوط بخيط ومكتوب عليه نسأل الله العافية حتى الزكاة ما على حسابهم ما طلع شيء ويأخذ الماء من المسجد بسطل - [00:09:16](#)

وامور قد لا يصدقها عاقل والحرمان ما لهم هذه سواء كان الحرمان من في امور الدنيا او في امور الاخرة كثير من الناس يتاح له الاعمال الخير وافرة الجزاء ومع ذلك - [00:09:43](#)

لا يلتفت اليه هذا حرمان بلا شك سم وقال نوف البكالي رأيت علي بن ابي طالب خرج فنظر الى النجوم فقال يا انه فراقك انت ام رامق قلت برامق يا امير المؤمنين - [00:10:10](#)

قال طوبى للزاهدين في الدنيا والراغبين في الاخرة اولئك قوم اتخذوا الارض بساطا وترابها فراشا وماءها طيبا والقرآن والدعاء دثارا وشعارا فرفضوا الدنيا على منهاج المسيح عليه السلام وذكر باقي الخبر وسيأتي تمامه في هذه السورة عند قوله تعالى اجيب دعوة -

[00:10:34](#)

ان شاء الله تعالى ولكن هذا المذكور عن علي رضي الله عنه لا تظن صحته لان حياة النبي عليه الصلاة والسلام تختلف عما ذكر حياة الصحابة خيار الامة كذلك ليس من الافضل انك تترك - [00:11:11](#)

طيبات من الرزق قل من حرم زينة الله طيبات من الرزق هذا ولكن المطلوب التوسط في الامور كلها واللاخذ من هذه الدنيا بما يقيم حاجته الى الاخرة لانه مأمور ان لا ينسى نصيبه من الدنيا - [00:11:39](#)

لكنه مأمور بان يقتصر على ما يقيم صلبه ولا يجعل الدنيا اكبر همه السادسة قوله تعالى فلا تجعلوا نهي لله اندادا اي اكفاء وامثالا ونظراء. واحدها ند وكذلك قرأ محمد ابن السميء ندا - [00:12:11](#)

قال الشاعر نحمد الله ولا ند له عنده الخير وما شاء فعل وقال حسان اتهجوه ولست له بند؟ فشركما لخير لخيركما الفداء ويقال ند ونديد ونديدة على المبالغة. قال اتهجو محمدا - [00:12:44](#)

لست له بكفى هذا البيت المعروف عن حسان وقد يكون له الفاظ تختلف في نقلها الرواة نعم قال لفيت لكي لا يكون السندي لديدتي. واجعل اقواما عموما عمائم ما وقال ابو عبيدة اندادا اضلادا - [00:13:12](#)

وقال النحاس اندادا مفعول اول ولله في موضع الثاني والجوهر والند بفتح النون التل المرتفع من السماء والند من الطيب ليس بعربي وند البعير بند ندا وندادا وندودا. نفر وذهب على وجهه - [00:13:51](#)

قرأ بعضهم يوم التناد يعني كل واحد يهرب من من من قريبه يا رب من امه فيقال ند اذا هرب وشرد ومن هذا يوم التناد تنهد بالتجديد على هذا المعنى - [00:14:24](#)

والا فقرة الجماعة من التنادي نعم وندد به اي شهره وسمع به السابعة قوله تعالى وانتم تعلمون. ابتداء وخبر والجملة في موضع الحال والخطاب للكافرين والمنافقين عن ابن عباس فان قيل كيف وصفهم بالعلم وقد نخت وقد نعتهم بخلاف ذلك من - [00:14:46](#)

والطبع والصمم والعمى فالجواب من وجهين احدهما وانتم تعلمون. يريد العلم الخاص بان الله تعالى خلق وانزل الماء وانبت الرزق فيعلمون انه المنعم عليهم دون الانداد. الثاني ان يكون المعنى وان - [00:15:25](#)

انتم تعلمون وحدانيته بالقوة والامكان لو تدبرتم ونظرتهم. والله اعلم ان الله جل وعلا ركب فيهم العقول التي تؤهلهم الى العلم الذين يعرفون بها الله جل وعلا يعرفون به الله جل وعلا - [00:15:53](#)

وهم يعلمون بالقوة القريبة من الفعل وان لم يكن لديهم من العلم شيء فعلا والعلم من الامور النسبية الله جل وعلا نفى العلم ثم اثبت

لهم العلم الظاهر لا يعلمون يعلمون ظاهرا من الدنيا - [00:16:15](#)

فالعلم الذي عندهم من ظاهر الدنيا ليس بعلم حقيقة لانه لو كان علم حقيقي لنفعمهم ولا دلهم الى الصراط المستقيم فلما لم ينتفعوا به نفي عنه نعم وفي هذا دليل على الامر باستعمال حجج العقول وابطال التقليد - [00:16:50](#)

وقال ابن فورك يحتمل حجج العقول لبيان النصوص. وتفهم النصوص والا الاصل في هذا الباب ما جاء عن الله جل وعلا والعقول ايضا العقول السليمة والفطر المستقيمة تدل الانسان تدل العاقل - [00:17:23](#)

الى ما ينفعه نعم وقال ابن فورك يحتمل ان تتناول الاية المؤمنين. فالمعنى لا ترتدوا ايها المؤمنون وتجعلوا لله اندادا بعد علمكم الذي هو نفي الجهل بان الله واحد قوله تعالى وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فأتوا بسورة من مثله - [00:17:49](#)

ادعوا شهداءكم من دون الله ان كنتم صادقين. قوله تعالى وان كنتم في ريب اي في شك مما نزلنا يعني القرآن والمراد المشركون الذين تحدوا فانهم لما سمعوا القرآن قالوا ما يشبه هذا كلام الله وانا لفي شك منه فنزلت الاية - [00:18:25](#)

ووجه اتصالها بما قبلها ان الله سبحانه لما ذكر في الاية الاولى الدال الدلالة على وحدانيته وقدرته ذكر بعدها الدلالة على نبوة نبيه وان ما جاء به ليس مفترأ من عنده - [00:19:00](#)

قوله على عبدنا يعني محمدا صلى الله عليه وسلم والعبد مأخوذ من وهو التذلل فسمي المملوك من جنس ما يفعله عبدا لتذلل الى مولاه قال طرفه الى ان تحامنتي العشيرة كلها وافردت افراد البعير - [00:19:25](#)

معبد اي المذل. قال بعضهم لما كانت العبادة اشرف الخصال والتسمي بها اشرف الخطط سمى نبيه عبدا وانشدوا يا قوم سماه عبد ورسول سماه سبحانه الذي اسرى بعبدته في اشرف المواقف - [00:19:55](#)

في اشرف المواقف يسميه حامد وبقية اسمائه عليه الصلاة والسلام وصفاته كلها جاءت بها النصوص لكن العبد في المواضع في المواطن التي تدل على شرفه وعلو منزلته اكثر ما وانه لما قام عبد الله يدعوه - [00:20:31](#)

سبحان الذي اسرى بعبدته فهذه المواطن اطلق فيها العبد لشرف العبودية وعلو منزلتها نعم واشهد يا قوم قلبي عند زهراء يعرفه السامع والرائي. لا تدعني الا عبدا فانه اشرف اسمائي - [00:20:56](#)

فاتوا بسورة الفاء جواب الشرط اتتوا مقصور لانه من باب المجيء قاله ابن هذي الفتنة فتنة بالنساء اذا زادت عن حدها شاركت في العبودية اذا قدم طلبها قدم امرها ونهيتها على امر الله ونهايه - [00:21:32](#)

وتقول لا تدعني الا بيا عبدا فانه اشرف اسمائي نسأل الله العافية نعم وهو امر معناه التعجيز لانه تعالى علم عجزهم عنه والسورة واحدة السور. وقد تقدم الكلام فيها وفي اعجاز القرآن. فلا معنى للاعادة - [00:22:00](#)

ومن في قوله من مثله زائدة كما قال فاتوا بسورة مثله والظهير في مثله عائد على القرآن عند الجمهور من العلماء. كقتادة ومجاهد وغير فيهما وقيل يعود على التوراة والانجيل. فالمعنى فاتوا بسورة من كتاب مثله - [00:22:36](#)

فانها تصدق ما فيه. وقيل يعود على النبي صلى الله عليه وسلم. المعنى من بشر امي مثله لا يكتب ولا يقرأ. فمن على هذا التأويل على هذا ان اتأويلين للتمريض والوقف على مثله ليس بتام. لان وضع نسق عليه - [00:23:05](#)

قوله تعالى وادعوا شهداء من مثله من مثل القرآن المعجز وقد ابتلاهم وامتحنهم بسورة وبعشر سور وتحداهم بالقرآن كله فلم يستطيعوا لكن لم يقع التحدي باية لان الاية قد تكون من كلمة - [00:23:37](#)

والعرب تتكلم بالكلمة وتوافق بكلامها ما في الكلمة ما فيها اعجاز لكن بسورة ولو كانت اقصر السور من ثلاث آيات يقع بها التحدي والتحدي كما يحصل بالقرآن كله يحصل بعشر سور او - [00:24:18](#)

سورة واحدة وان كانت قصيرة الكلمة الواحدة في القرآن وان لم يقع التحدي بها الا انها في موقعها من الكلام ومن الجملة لا يمكن ان يستغني عنها بغيرها ولو كانت كلمة - [00:24:48](#)

ولو لم يقع التحدي بكلمة نعم قوله تعالى وادعوا شهداءكم معناه اعوانكم ونصراؤكم اعوان واعوانكم معناه اعوانكم ونصرائكم الفراء مع انه يجوز. الرفع ويتعين النصب لو قال اي تفسيرية ثم - [00:25:17](#)

الفراء الهتكم وقال ابن كيسان فان قيل كيف ذكر الشهداء ها هنا وانما يكون الشهداء ليشهدوا امرا او ليخبروا بامر شهدوه وانما قيل لهم فاتوا بسورة من مثله فالجواب ان المعنى استعينوا بمن وجدتموه من علمائكم واحضروهم ليشاهدوا ما تأتون به - [00:25:55](#)

فيكون الرد على الجميع اوكد في الحجة عليهم قلت هذا هو معنى قول مجاهد قال مجاهد معنى وادعوا شهداءكم اي ادعوا ناسا يشهدون لكم ان يشهدون انكم عارضتموه النحاس شهداء اللفظ من الشهادة - [00:26:30](#)

التي هي الاخبار عن اما رأبي او من الشهود والحضور شهادة يعني لا شك ان الشهادة لا بد ان تكون على امر بين واضح سواء كان مشهودا مرثيا او بواسطة من نقل - [00:27:03](#)

ممن يثبت العلم بنقله ولذلك عبر عن بعض المواقف حتى في القرآن عن الخبر اليقيني بالرؤية الم تر كيف فعل ربك باصحاب الفيل الم تر كيف فعل ربك بعدا لماذا؟ لانه ثبت الخبر بطريق يقيني قطعي فصار كالمشاهد - [00:27:38](#)

في القطعية حديث من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع بقلبه لا يلزم ان يكون المنكر قد رأى المنكر بعينه لكن اذا ثبت عنده بطريق صحيح - [00:28:16](#)

ينكر ولذلك بعض المسؤولين اذا قيل له عن منكر ترى انت شفته اذا قال لا قال ما لك حق تنكره لكن اذا اخبره به من يثبت العلم بنقله وكأنه رأى - [00:28:41](#)

نعم قال النحاس شهداءكم نصب بالفعل جمع شهيد يقال شاهد وشهيد مثل قادر قادر وقدير وقوله من دون الله اي من غيره ودون نقيض فوق وهو تقصير عن الغاية. ويكون ظرفاء - [00:29:05](#)

والدون الحقير الخسيس. قال ودون نقيض فوق في قوله جل وعلا ومن دونهما جنتان الاكثر على انهما اقل من الاوليين ولمن خاف من قام ربه جنتان ثم قال ومن دونهما جنتان يعني اقل - [00:29:35](#)

ها ايه بعضهم يقول بان الجنتين الاخيريين افضل من الاوليين عكس ما يقرره المؤلفون والخلاف معروف والحجج الكثيرة مع القول الاول مع القول الاول فيهما من كل فاكهة زوجان - [00:30:07](#)

قالوا هذا يرجح الاوليين لان الاوليين فيهما فاكهة ونخل ورمان الاول يدل على العموم وهذا خاص نكرهه في سياق الاثبات بهذا قرر ان ابن كثير وابن القيم وغيرهم مثل هذا الكلام - [00:30:49](#)

مع ان فيهما فاكهة ونخل ورمان ذكره مثلا للنكرة في سياق الامتنان فقالوا تفيد العموم على كل حال المسألة مبحوثة والجمهور على تفضيل الاوليين يعني من دونهما يعني اقل واقرب الى الارض - [00:31:12](#)

اصحاب القول الاخر من دونهما الى العرش اقرب الى العرش على كل حال سواء كانتا الاوليين او الاخيريين نسأل الله الكريم من فضله نسأل الله الكريم نعم والدون الحقير الخسيس. قال اذا ما على المرء رام العلاء - [00:31:39](#)

ويقنع بالدون من كان دون ولا يشتق منه فعل وبعضهم يقول منه دان يدون دونا ويقال هذا دون ذلك اي اقرب منه ويقال في الاغراء بالشيء والفعل يكون حينئذ دنى - [00:32:11](#)

دنا يدنو وليس من دان يدوم نعم ويقال في الاغراء بالشيء دونك قالت خذته نعم قال التميمي للحجاج اقدرنا صالحا وكان قد صلبه فقال دونكم قوله تعالى ان كنتم صادقين فيما قلتم من انكم تقدرون على المعارضة - [00:32:35](#)

لقولهم في اية اخرى لو نشاء لقلنا مثل هذا والصدق خلاف الكذب. وقد صدق في الحديث والصدق الصلب من الرماح ويقال صدقوهم القتال والصدق الملازم للصدق ويقال مبالغة ومثله الصدوق - [00:33:12](#)

ايضا صيغة مبالغة يعني هو ملازم للصدق وان كان الوصف بصدق عند اهل الحديث مرتبة دون دون الثقة يستحقها من يحسن حديثه لا من يصح حديثه وان كانت الصيغة مبالغة - [00:33:42](#)

قالوا لانها لا تفيد الظبط تفيد ملازمة الصدق ولكن لا تريد الظبط عند الراوي مع ان ملازم الصدق لابد ان يكون ضابطا الذي لا يجري خلافه على لسانه لا عمدا ولا سهوا - [00:34:10](#)

يستحق الوصف بانه صدوق بالمبالغة وحينئذ اذا كان ملازما للصدق وكلامه مطابق للواقع فالظبط يتبعه والكلام في هذا اللفظ وما

قرره اهل العلم في مرتبته معروف نعم والصديق الملازم للصدق. ويقال رجل صدق كما يقال نعم الرجل - [00:34:38](#)

والصداقة مشتقة من الصدق في النصح والود قوله تعالى فان لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار فاتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة اعدت للكافرين قوله تعالى فان لم تفعلوا يعني فيما مضى - [00:35:11](#)

ولن تفعلوا اي تطيقوا ذلك فيما يأتي والوقف على هذا فعل مضارع والاصل ان الفعل المضارع للمستقبل او الحال لكن لم حرف نفي وجزم وقلب وهي تقلب المضارع الى الماضي - [00:35:38](#)

ولن تفعلوا هذا يتغير معناها سواء قلنا انها للنفي المؤبد او ان في غير المؤبد معروف الفرق معتزين لا يقولون في المؤبد والجمهور اثبتوا بالدالة انها قد تأتي للنفي المؤقت - [00:36:08](#)

غير مؤبد نعم والوقف على هذا على صادقين تام وقال جماعة من المفسرين معنى الاية وادعوا شهداءكم من دون الله. ان كنتم صادقين وان لم ولن تفعلوا فان لم تفعلوا فاتقوا النار - [00:36:53](#)

فعلى هذا التفسير لا يتم الوقف على صادقين فان قيل كيف دخلت ان على لم ولا يدخل عامل على عامل فالجواب ان ان ها هنا غير عاملة في اللفظ فدخلت على لم كما تدخل على الماضي - [00:37:21](#)

لانه لا تعمل فيلم كما لا تعمل في الماضي فمعنى ان لم تفعلوا ان تركتم الفعل قوله تعالى ولن تفعلوا نصب بلا ومن العرب من يجزم بها ذكره ابو عبيدة - [00:37:44](#)

ومنه بيت النابضة فلن اعرض ابنت اللعنة بالصفد وفي حديث ابن عمر حين حين ذهب به الى النار في منامه فقيل لي لن ترى هذا على تلك اللغة وفي قوله ولن تفعلوا - [00:38:09](#)

اثارة الهمم وتحريك لنفوسهم ليكون يعني من الروح من تخوف وكن امنا مطمئنا قد اريا النار كثيرا النار يخاف وفي الحديث الاخر لن تراعوا من الروح ايضا وهم من المراعاة - [00:38:33](#)

نعم ليكون عجزهم بعد ذلك ابدع. وهذا من الغيوب التي اخبر بها القرآن قبل وقوعها وقال ابن كيسان ولن تفعلوا توقيفا لهم على انه الحق وانهم ليسوا صادقين فيما زعموا من انه كذب وانه مفترا وانه سحر وانه شعر وانه اساطير - [00:39:05](#)

وهم يدعون العلم ولا يأتون بسورة من مثله وهذا من الغيوب العيوب ها الغيوب الغيب الغيوب من الغيوم لهذا اقرب وهذا من الغيوب والخيوط وقوله فاتقوا النار جواب فان لم تفعلوا - [00:39:37](#)

اي اتقوا النار بتصديق النبي صلى الله عليه وسلم وطاعة الله تعالى. وقد تقدم معنى التقوى فلا معنى لاعادتها ويقال ان لغة تميم واسد فاتقوا النار وحكى سيبويه يتقي مثل قضاء يقضي - [00:41:36](#)

النار مفعولة التي من نعتها وفيها ثلاث لغات التي والتي والتي بكسر التاء والت باسكانها وهي اسم مبهم للمؤنث وهي معرفة ولا يجوز نزع الالف واللام منها للتكثير ولا تتم الا بصلة - [00:42:03](#)

وفي تسميتها والموصول لابد له من صلة يبين معنى الموصول والا فاصله مبهم الى ان تذكر صلته نعم وفي تثنيته ثلاث لغات ايضا اللتان واللتا بحذف النون واللتنان لتشديد النون - [00:42:32](#)

وفي جمعها خمس لغات اللاتي وهي لغة القرآن واللاتي بكسر التائب لا ياء واللواتي واللواتي بلايا وانشد وانشد ابو عبيدة من اللواتي والتي واللاتي زعمنا اني قد كبرت لذا قد كبرت لذاتي - [00:43:05](#)

والهوى باسقاط التاء هذا ما حكاه الجوهرى زاد ابن الشجر اللائي بالهمز واثبات الياء واللاء بكسر الهمزة وحذف الياء ولى بحذف الهمزة فان جمعت الجمع قلت في اللات اللواتي وفي الله اللواء - [00:43:34](#)

قال الجوهرى وتصغير التي اللتيه بالفتح والتشديد قال الراجس بعد اللتياء واللتياء والتي اذا علتها انفس تردت وبعض الشعراء وبعض الشعراء ادخل على التي حرها النداء وحروف النداء لا تدخل على ما فيه الالف واللام - [00:44:03](#)

الا في قولنا يا الله وحده وكأنه شبهها به من حيث كانت الالف واللام غير مفارقين لها وقال من اجلك التي تيمت قلبي وانت بخيلة بالود عني يقول ابن مالك - [00:44:34](#)

وفي اضطرار شذ جمع يا وال الا مع الله ومحكي الجمل تقول يا الله وجاء في الشعر اني اذا ما حدث الم واقول يا اللهم يا اللهم ولكنه شاهد على ما ذكر - [00:45:01](#)

نعم ويقال وقع فلان فلتني والتي وهما اسمان من اسماء الداهية والوقود بالفتح الحطر وغطا بالتوقد ويقال للامر المستبعد انه ادركه بعد اللتي والتي يعني ما ناله الا بشقة شديدة - [00:45:30](#)

نعم والناس عموم ومعناه الخصوص في من سبق عليه القضاء انه يكون حطبا لها اجارنا الله منها والحجارة هي حجارة الكبريت الاسود عن ابن مسعود والهراء. الاشتعال كبريت يساعد على الاشتعال - [00:46:01](#)

نسأل الله العافية نعم وخصت بذلك لانها تزيد على جميع الاحجار بخمسة انواع من العذاب سرعة الاتقاد وبتن الرائحة وكثرة الدخان وشدة الالتصاق بالابدان وقوة وحرها اذا حميت وليس في قوله وقودها الناس والحجارة دليل على ان ليس فيها - [00:46:33](#)

غير الناس والحجارة بدليل ما ذكره في غير موضع من كون الجن والشياطين فيها وقيل المراد بالحجارة الاصنام لقوله تعالى انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم. اي حطب جهنم. - [00:47:07](#)

وعليه فتكون الحجارة والناس وقودا للنار وذكر ذلك تعظيما للنار انها تحرق الحجارة مع احراقها للناس وعلى التأويل الاول يكونون معذبين بالنار والحجارة وقد جاء الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:47:31](#)

انه قال كل مؤذ في النار وفي وفي تأويله وجهان احدهما ان كل من اذى الناس في الدنيا عذبه الله في الاخرة يا رب الثاني ان كل ما يؤذي الناس في الدنيا من السباع والهوام وغيرها - [00:48:00](#)

في النار معد لعقوبة اهل النار يعذبون بهم يعذبون بهذه الاشياء لا ان هذه الاشياء تعذب في النار نعم وذهب بعض اهل التأويل الى ان هذه النار المخصوصة بالحجارة هي نار الكافرين خاصة - [00:48:28](#)

الله اعلم رواه مسلم عن العباس ابن عبد المطلب قال قلت يا رسول الله ان ابا طالب كان يحوطك وينصرك فهل نفعه ذلك؟ قال نعم. وجدته في غمرات من النار - [00:48:57](#)

فاخرجته الى صحطاح في رواية ولولا انا لكان في الدرك الاسفل من النار والمعلوم ان الدرك الاسفل للمنافقين وبطالب من الكفار ليس من المنافقين وابو طالب لزم النبي عليه الصلاة والسلام - [00:49:21](#)

واطلع على دعوته من قرب ولم يؤمن كانه في هذه الحالة اعترف في قلبه وقد جاء في شعره ولقد علمت بان دين محمد من خير اديان البرية دينا لو المذمة احدى او حذار مسبة - [00:49:48](#)

لا لوجدت نفسي اذا كسمحا مبين بذلك سمحا مبينا المقصود ان ابا طالب المنافق عرف الحق عرف الحق ولم يتبعه وابو طالب من خلال صحبته للنبي عليه الصلاة والسلام ومعرفته باحواله الخاصة والعامة - [00:50:21](#)

وما قاله في شعره حكم حكم منافق معرفته للدعوة معرفة تامة مثل اللي كافر ما يعرف شي ولذلك الكافر في النار بلا شك ما هم منها بمخرجين ولكن الذي يعرف - [00:50:53](#)

وتقوم عليه الحجة سورة واضحة جلية لا لبس فيها ولا خفاء هذا يستحق الدرك الأسفل من النار ولكن من شفاعة النبي عليه الصلاة والسلام وآآ ما قدمه له صلى الله عليه وسلم ولدعوته - [00:51:17](#)

استحق مثل هذا التخفيف نعم وقودها مبتدأ والناس خبره والحجارة عطف عليهم وقرأ الحسن ومجاهد وطلحة بن مصرف وقودها بضم الواو وقرأ عبيد بن عمير وقيدها الناس قال الكسائي والاخفش الوقود بفتح الواو الحطب - [00:51:43](#)

وبالضم الفعل يقال الطهور والطهور والطهور والطهور الماء والطهور الفعل اللي هو للتطهر نعم. يقال وقدت النار تقد وقودا بالضم ووقدا ووقيدة ووقيدا ووقدا ووقدانا اي توقدت ووقدتها انا واستوقدتها ايضا - [00:52:17](#)

والاتقاد مثل التوقد والموظع موقد مثل مجلس والنار موقدة والوقدة شدة الحر وهي عشرة ايام او نصف شهر. وما زال بعض الجهات من العامة يسمون مكان الطبخ الذي توقد فيه النيران - [00:53:00](#)

موقت نعم قال النحاس يجب على هذا الا يقرأوا الا وقودها بفتح الواو لان المعنى حطبوها الا ان الاخفش قال وحكي ان بعض

العرب يجعل الوقود والوقود بمعنى الحطب والمصدر - [00:53:25](#)

قال النحاس وذهب الى ان الاول اكثر كما قال كما ان الوضوء الماء والوضوء المصدر قوله تعالى اعدت للكافرين ظاهره ان غير الكافرين لا يدخلها وليس كذلك بدليل ما ذكره في غير موضع من الوعيد للمذنبين - [00:54:00](#)

وبالاحاديث الثابتة للشفاعة على ما يأتي وفيه دليل على ما يقوله اهل الحق من ان النار موجودة مخلوقة خلافا للمبتدعة في قوله انها لم تخلق حتى الان. وهو القول الذي سقط فيه القاضي منذر بن سعيد - [00:54:34](#)

الاندلسي رواه مسلم عن عبد الله ابن مسعود قال ومنذر محسوب على اهل السنة في الجملة وافق المبتدعة وافق المعتزلة بهذه المسألة فيكون في نوع اعتزال واخ ممن وافق المبتدعة بشيء من عقائدهم - [00:55:01](#)

لا يقال انه مبتدع او معتزلي وانما يقال فيه بدعة وفيه اعتزال على حسب ما عنده من المخالفات العقدية نعم رواه مسلم عن عبد الله ابن مسعود قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ سمع وجبة - [00:55:27](#)

فقال النبي صلى الله عليه وسلم تدرن ما هذا قال قلنا الله ورسوله اعلم قال هذا حجر رمي به في النار منذ سبعين خريفا. فهو يهوي في النار الان حتى انتهى الى قعرها صاحب البحر المحيط في التعليق يقول - [00:55:51](#)

قد كان قاضي القضاة يعني منذر بن سعيد بالاندلس وكان معتزليا في اكثر الاصول ظاهريا في الفروع وسرغن اليه ذلك القول من كثير من المعتزلة لا شك انه مخالطة مبتدعة - [00:56:19](#)

تضر ضرر كبير بالغ ويتأثر الانسان بمن يجالس ولذلك اللي يحفظ الانسان دينه ويحفظ نفسه ان لا لا يجالس المبتدعة الا على سبيل نصحهم وتوجيههم اذا امن التأثر بهم وان لم يخاف على نفسه ان يتأثر بهم - [00:56:46](#)

فلا يجالسهم تحرم عليه مجالسته نعم وروى البخاري عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجت النار والجنة فقالت هذه يدخلني الجبارون والمتكبرون. وقالت هذه يدخلني الضعفاء - [00:57:20](#)

فقال الله عز وجل لهذه انت عذابي اعذب بك من اشاء. وقال لهذه انت في رحمتي ارحم بك من اشاء ولكل واحدة منكما ملؤها واخرجه مسلم بمعناه يقال احتجت بمعنى تحتج - [00:57:47](#)

للحديث المتقدم. المتخرج يقول هو في صحيح البخاري وصحيح مسلم غير ان لفظه لمسلم مقتضى كلام القرطبي انه اخرجه البخاري باللفظ واخرجه مسلم بالمعنى ومعلوم ان عناية المغاربة واهل الاندلس منهم - [00:58:12](#)

يقدمون صحيح مسلم ويعتنون به اكثر وتجد اكثر الالفاظ التي يعزونها للصحيحين هي الى صحيح مسلم اقرب في اللفظ نعم للحديث المتقدم حديث ابن مسعود ولان النبي صلى الله عليه وسلم قد اريهما في صلاة الكسوف ورأهما ايضا في اسرانه -

[00:58:41](#)

ودخل الجنة فلا معنى لما خالف ذلك. وبالله التوفيق واعدت يجوز ان يكون حال من خالف ذلك ممن انكر وجود الجنة والنار قبل يوم القيامة والمعتزلة على اصولهم وتقديم عقولهم يقولون الجنة والنار ما له داعي - [00:59:12](#)

توجد في الدنيا فهي غير موجودة يعترضون على الله جل وعلا انه اوجد الجنة قبل فاذا قبل الحاجة اليها فاذا لا ليست موجودة نسأل الله العافية. نعم واعدت يجوز ان ان يكون حالا للنار على معنى معدة - [00:59:39](#)

واظهرت معه قد كما قال او جاءوكم حصرت صدورهم فمعناه قد حصرت صدورهم فمع حصرت قد مضمرة لان الماضي لا يكون حالا الا مع قد وعلى هذا لا يتم الوقف على الحجارة. ويجوز ان يكون كلاما منقطعا عما قبله - [01:00:09](#)

كما قال ذلكم ظنكم الذي ظننتم بربكم ارداكم وقال السجستاني اعدت للكافرين من صلة التي كما قال في ال عمران واتقوا النار التي اعدت للكافرين ابن الانباري وهذا غلط لان التي في سورة البقرة قد وصلت بقوله وقودها الناس - [01:00:37](#)

فلا يجوز ان توصل بصلة ثانية وفي ال عمران ليس لها صلة غير دات السجستاني منه ابو حاتم ابو حاتم السجستاني صاحب غريب القرآن السجستاني متى توفي ابن عزيز - [01:01:11](#)

ها هو متقدم لكن اللي يظهر انه ابو حاتم اشهر من هذا واكبر اللهم صلي وسلم على نبيك ورسولك - [01:01:50](#)